وهي الارض الفضا التي فيها شجر من تبريز مدينة من كور اذربيجان من عمل
خراسان بينها وبين المراغة عشرون فرسخا حين نبت قال المسعودي يقال
نبا به المنزل اي لم يمكنه المقام به وقال الشريشي نبت قلقت ولم تستقر بالذليل
والقوي اي لم تمكنهما الاقامة بها وخلت من المجير الذي يجيرك من الناس
ويكفيك شرهم وقال شارح المجير الذي يومنك مما تخافه قال دعا وان
احرمني المثوى استجار كاي استامنكم من القتل فاجرطي امنه والمجيز
معطي الجائزة وهي العطية فتبا انا اي فيسطانا واعداد اي تهيئة الاهبة
العدة وهي اسباب المسافر من الزاد وغيره وارتياد طلب الصحبة المرافقة
والمراد هنا الرفقا لقيت ابا زيد السروجي ملتفا بكسا محتفا معطا سبا
تسائله عن خطبة امر الخطير والي سرب بذهب مع سربه جماعة
نسائه وقال الموصلي الجماعة من قطا او ظبا او وحش او نسا فاوى اشار
الى امراة متبرجة باهرة معجبة السفور كشف النقاب عن الوجه ظاهرة النفور
العصيان لزوجها وقال تزوجت هذه لتونسني في الغربة اي في السفر
وترحض تغسل عني قشف سوء عيش الغربة فلقيت فيها عرق القربة
هذا مثل يضرب لمن لقي شدة من الامر الذي يزاوله كان حامل القربة يلقي
جهدا حتى يعرق وقال المطرزي في امثالهم لقيت منه عرق القربة وقال
الاصمعي معناه الشدة وما ادري ما اصله مطلي بحقي اي يدافعني عنه
وحقه كناية عن جماعه لها وتكلفني فوق طوقي طاقتي ثانا فيها نهو
بكسر النون هزيل وجي نقب وهو في الاصل وجع في حافر الفرس وحالف
محالف شجو حزن وشجي اختناق في الحلق وغصة وقال المسعودي الشجي
ان ينشب في الحلق عظم او غيره وهو شيء مصب وها نحن ها للتنبيه
والاشارة يعني نحن الحاضرون عندك ايها المخاطب تساعينا تسابقنا
الى الحاكم ليضرب على يد الظالم اي ليكفه ويمنعه وقال المطرزي ضرب القاضي
على يد فلان اذا حجر عليه ومنعه من التصرف وهذا مجاز فان انتظم بالف
وانتقى بيننا الوفاق والا فالطلاق والانطلاق الذهاب قال الحارث فملت
الى الحاكم اعلم لمن الغالب يعني هل ابو زيد هو الغالب ام زوجته وكيف
يكون المنقلب الرجوع فجعلت تقول دبر خلف اذني قال الكرماني جعلته
دبر اذني يعني اطرحته ومنه قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم وصعنتها
وان كنت لا اعني اي لا ادافع عنه مضرة ولا اقدر ان انفعهم ولما احضر اي ابو
زيد وزوجته القاضي وكان ممن يرى فضل الامساك الشح ويصبو يميل
بخلافه السواك قال العكبري ما يخرج عليه من الريق وقال الشريشي نفاثة
السواك ما تطرحه من تخلل من السواك بعد الانتفاع به وقال المطرزي النفاثة
ما تنفثه من فيك وعن ابن دريد هي الشظية تبقى من السواك في فم الرجل

فيبقيها

فيبقيها وقال المسعودي النفاثة ما يبقى في الاسنان فينفث وهذا وان
كان غاية في البخل منتزع من قول الشاعر
لقد بخلت حتى لو انك سالتها ... قذى العين من ضاحي التراب لضنت
وفي معناه يبخل بالماء ولو انه منغمس في وسط النيل
شحا فلا تطمع في خبزه ولو توسلت بجبريل وقال آخر
ما كنت احسب ان الخبز فاكهة ... حتى نزلت على اوفى بن منصور
الحابس الروث في اعفاج بغلته ... خوفا على الحب من لقط العصافير
حتى جلس ابو زيد على ركبته بين يديه قال ابو زيد ايد الله القاضي واحسن اليه
ان مطيتي اي زوجتي هذه ابية صعبة ممتنعة القياد كثيرة الشراد النفور
على من يعتمدها مع انها طوع البنان خاتمة ما يدور باصابعها واخس
بالتاخير اللحمة الرخوة وعطفا على ابن حنانا بفتح الجيم قلبا
يقال لها القاضي ويحك قال في القاموس كلمة رحمة او بمعنى ويل
ونصبه باضمار فعل وفي الصحاح كلمة زجر ويقال ويح لما لا يستحقه وويل
لما دخل فيه ويدك وصده طوبى لك ومعناه اذالك اما علمت ان النشوز
عصيان الزوج ومخالفته واصله الارتفاع يغضب الرب المعروف ان
غضب الله لا يلحق عصاة المومنين وانما يلحق بالكافرين وعليه فالمراد حصول
اثار الغضب وقد يراد من الرب الزوج كما ذكره المطرزي لكن المحفوظ انه عند
الاطلاق لا ينصرف الا لله تعالى بخلافه مقيدا كما اذا قيل رب الدار ورب الدابة
ونحو ذلك ويوجب الضرب اي ضرب الزوج لها قال الله تعالى واللاتي تخافون
نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن بقي ان الزوج لو
ادعى فعلها لما يوجب الضرب كترك الصلاة وعدم تمكينه منها او نشتمه
الموجبات للضرب واثبتت ذلك قبل قوله ويدفع عنه القصاص ام لها
ويقتص منه محل نظر وبحثت عن ذلك فلم اجده فقالت المراة انه اي الزوج
ممن يدور خلف الدار وياخذ الجار بالجار يعني يا تيهما في الدبر مقابلة جار
وهو القبل فقال له القاضي تبا نصب على المصدر بتقدير الفعل منه اي القاه
الله هلاكا اتزرع في السباخ اي الاراضي ذوات الملح وهي لا تنبت
شيا للملوحة او قلة خيرها واردانك تقنع نطفتك في موضع لا يقبل الولد
وتستفرخ تلتمس على الفرخ حيث لا افراخ يقال افرخت الحمامة وافرخت
صارت ذات فرخ وافرخت البيضة خرج فرخها اغرب من غرب يغرب
اي ذهب وغاب وجهك عني لا ادعم عولتك اي حالك ولا امن حوبك
دعا عليه بدوام حزنه واشعاره بارادة مجازاته وتعزيره وانه لابد له
من ذلك فلا يامن منه فقال له ابو زيد انها ومرسل الرياح قال بعض الظرفا

انوار الذري في حاشية الشمس الشوبري
على المنهج نقلا عن حاشية التحفة
ان القول قوله بالنسبة لجواز
الضرب لا لاعن فسق وتعزيز
وغيرهما لشدة احتياج الزوج
الى التاديب الزوجة لان من
شانها الجراة عليه ومخالفته
ولو لم يقبل قوله لاشتد
ضرره وعظم عرضه
انتهت مع حذف
وزيادة في العبارة
كاتبه احمد
الادكاوي
عفي عنه

Copyright King Saud University